Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غسرت همهمة وغمغمة ، وبان فى الوجوه العجب ، ثم انبعثت صيحات انكار ، وتطلع القوم الى الحاكم ، وترقبوا فى لهفة ما ينطق به ، وقال الحاكم فى هدوء :

ـــ قد وليتكما القضاء .

ـ ٤ ـ

خصص لهاروت وماروت جناح فى القصر العظيم ، فدلفا اليه مغتبطين ، فقد صار لهما عمل يعملانه ، ولن يكونا بعد الليلة عيالا على الناس ، وطفقا يصليان لله ، ولكنهما لم يحسا صفاء النفس الذى كانا يشعران به لما صليا أول مرة . كان فكرهما يشرد ، فقد كانا يعرضان فى صلاتهما ما مر عليهما من أحداث ، وكان الزهو والغرور والخيلاء تزحف لتحتل الصدر النقى لتعكر صفاءه ، وتلوث نقاءه .

ودب التعب فيهما فاضطجعا ، وأحس ماروت بعينيه تسبلان برغمه ، ويسرى فى بدنه خدر ، ففتح عينيه فى فزع ، واستمسك قليلا ، ولكن سرعان ما انطبق جفناه ثانية ، فهب مرعوبا وقال فى رهبة :

ـــ أكتب علينا الموت يا هاروت ؟

ـــ لماذا ؟

ـــ أحس قوة ترغمنى على اطباق عينى ، وأحس عدم قدرة على السيطرة على حواسى ..

ـــ أشعر بما تشعر به .